مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية /المجلد ٢٤/ العدد٣ :٢٠١٦

تقويم معارض النشاط الفني في ضوء أهدافها التربوية من وجهة نظر الكادر التدريسي

محمد شنو عطية الجبوري هادي عباس مخيف المعموري
جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة
mohammedalgiboory@gmail.com

الملخص

اشتمل هذا البحث " تقويم معارض النشاط الفني في ضوء أهدافها التربوية ومن وجهة نظر الكادر التدريسي" على اربع فصول ، الفصل الأول الاطار المنهجي للبحث الذي تضمّن مشكلة البحث وذلك عبر تساؤلات البحث الآتية:

ــ ما هي الأهداف التربوية الخاصة لمعارض النشاط الفني المدرسي؟

ــ ما مدى إسهام المعارض الفنية المدرسية في تحقيق أهدافها التربوية ؟

وفي حدود العام الدراسي ٢٠١٤ــ ٢٠١٥ من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية المشاركة في معارض النشاط الفني المدرسي في محافظة بابل، أما الفصل الثاني تضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول : التقويم مفاهيمي وأهميته في التربية الفنية، المبحث الثاني : أهمية المعارض الفنية في العملية التربوية ، والمبحث الثالث : أهمية الأهداف التربوية للتربية الفنية. بالإضافة إلى مناقشة الدراسات السابقة.

بينما تضمن الفصل الثالث أداة البحث وهي عبارة عن محورين المحور الأول صياغة الأهداف التربوية الخاصة بالمعارض المدرسية ، والمحور الثاني تحويل هذه الأهداف إلى معايير سلوكية قابلة للملاحظة على شكل استبانة تم استخدامها من قبل الكادر التدريسي في تقويم معارض النشاط المدرسي وذلك بعد حصولها على الصدق والثبات.

اما الفصل الرابع تضمن نتائج واستنتاجات البحث بالإضافة للتوصيات والمقترحات ومن أبرز الاستنتاجات :

ــ التدخل المباشر وغير المباشر بأعمال الطلاب من قبل المدرسين والمدرسات أو غيرهم بات يمثّل عائقا دون التعبير بحرية عن انفعالاتهم الخاصة بهم، والتي تعد سمة من سمات رسوم الطفولة المتأخرة والمراهقين ، وقد يكون ذلك هو اعتقاد المدرسين والمدرسات بأن الرسم الجيد هو ما كان محاكي للواقع ، والحال أن رسوم الطفولة المتأخرة والمراهقين لها عالمها الخاص المموه بين الذاتي والموضوعي . كما اشتمل البحث على الاستنتاجات وبعض المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تقويم ، أهداف ، معارض ، تربية ، فن.

Abstract

This research included " Evaluation Exhibitions artistic activity in the light of the educational objectives From the standpoint of the teaching staff," the four chapters, the first chapter methodological framework of the research, which included the research problem and through the following research questions:

What are the educational goals of the special exhibitions of artistic activity school؟

What is the contribution of art galleries school in achieving its objectives and educational?

In the academic year limits 2014 2015 from the viewpoint of teachers of secondary schools participating in exhibitions of artistic activity school in the province of Babylon, and the second quarter included three sections, the first section: Calendar conceptual and its importance in art education, second topic: the importance of art galleries in the educational process, The third topic: the importance of educational goals for art Education. In addition to the discussion of previous studies.
The third chapter included search tool which is about two axes first axis drafting school fairs educational goals, the second axis turn these objectives into standards of behavior observable in the form of a questionnaire was used by the teaching staff at the calendar shows school activity after gaining validity and reliability.
The fourth quarter included the results and conclusions of the research as well as the recommendations and proposals Among the most prominent conclusions:

Direct intervention and indirect acts of students by teachers or others has become a barrier to freely express their emotions of their own, may be the teachers believe that a good painting is what was emulator of reality, and the case that the late childhood and adolescents have fees to your camouflaged her world between subjective and objective. Find some of the conclusions and proposals and recommendations also included.
Keywords:Evaluation– Goals –Exhibitions – education – Art.

الفصل الأول

١ــ مشكلة البحث :

تعد المعارض الفنية من بين اتجاهات التربية الفنية المعاصرة التي أصبحت تأخذ مساحة واسعة من أولويات المعنيين بالشأن التربوي الفني، لما فيها من مردود إيجابي على العملية التربوية ، ولا شك أن لهذه المعارض الفنية أهداف تربوية تمثل الغاية والنتيجة المرجوة من تلك المعارض، فتحديد الأهداف هي أولى الخطوات لعمل أي منهج؛ لأن الأهداف هي التي تخلق الدوافع وتساهم في تحديد واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لمدى تحقيق النجاح في أي حقل من حقول التربية بشكل عام والتربية الفنية على وجه الخصوص.

والعلاقة بين الأهداف والتقويم علاقة وثيقة ، فالأهداف تحدد ذلك المستوى الذي ينبغي أن يصل إليه الطالب ، والتقويم يبين مدى تحقيق أو بلوغ هذه الأهداف بمعنى أن يتناول التقويم أساسا نتائج التعلّم التي تشير اليها الأهداف وألا ينصرف التقويم إلى أشياء أخرى بعيدة عن هذه الأهداف ومضمونها ، ومن الخطورة أن يُؤكد على أشياء معينة لا تتفق مع الأهداف ونتائجها المحددة (مرشد : ٢٠٠٩: ص٤).

بناء على ذلك تسهم التربية الفنية وبضمنها إقامة المعارض الفنية في تنمية قدرات المشاركين المرتبطة بالملاحظة والإدراك والتمييز بين المثيرات الحسية واللمسية والبصرية، كما تؤدي دوراً مهماً في الإيضاح العلمي والفني لمفاهيم الشكل، واللون، والحجم والكتلة والعمق، وقيم السطوح وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالتشكيل البصري، إلى جانب الفكر التربوي المساير للتطورات العالمية المرتبطة بالتقدم العلمي (عاقل: ١٩٨١: ص١٥٢).

ففي ضوء ما سبق ومن خلال التجربة الميدانية للباحثين في مجال النشاط الفني وعلى وجه الخصوص المعارض الفنية التي تقيمها مديرية النشاط المدرسي في تربية بابل على مستوى المنافسة بين المدارس، وجد الباحثان ضرورة تقصي الحقائق المرتبطة بعملية تقويم المعارض الفنية وأهدافها التربوية، وإعطاء دور لمدرسي ومدرسات المادة في المساهمة في تقصي تلك الحقائق وذلك عبر تساؤلات البحث الآتية:

ــ ما هي الأهداف التربوية الخاصة لمعارض النشاط الفني المدرسي؟

ــ ما مدى إسهام المعارض الفنية المدرسية في تحقيق أهدافها التربوية ؟

٢ــ أهمية البحث والحاجة اليه :يكتسب البحث أهميته من خلال تسليط الضوء على الأهداف التربوية الخاصة بمعارض النشاط الفني ومدى تحقيقها، ليكون عونا للمسؤولين والمهتمين بالنشاط التربوي الفني في أيجاد السبل الجديدة لتطوير واقع المعارض الفنية في المستقبل.

٣ــ هدفا البحث : يهدف هذا البحث إلى :

أــ تعرّف أسس تقويم معارض النشاط الفني المدرسي في ظل التطور العلمي والتربوي في ضوء أهدافها التربوية.

ب ــ تعرّف مديات تحقيق تلك الأهداف على أرض الواقع من وجهة نظر الكادر التدريسي.

٤ــ حدود البحث: يقتصر هذا البحث على تقويم معارض النشاط الفني الذي تقيمه مديرية النشاط المدرسي والكشفي في تربية بابل للمدارس الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٤ــ ٢٠١٥) في حدود الأهداف التربوية الخاصة بها، ومن وجهة نظر الكادر التدريسي فقط.

٥ــ تحديد المصطلحات : أ ــ التقويم :

أولا : التقويم لغة: "قوّمت الشيء ، فهو قَويمٌ أي مستقيم ، وقامَ الشيء و استقام اعتدل وهو بذلك يعني تعديل الاعوجاج وتصحيح الخطأ" (ابن منظور: ب.ت: ص٥٠٤ــ ٥٠٥) .

ثانياــ التقويم اصطلاحا :-عرّفه النجار وآخرون (١٩٦٠م): بأنه "عملية تقدير قيمة الشيء ، أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة "(النجار: ١٩٦٠: ص١٠٧) .

وعرّفه Good (١٩٧٣ م): بأنه "عملية التثبت أو الحكم على قيمة الشيء ،وتثمينه بعناية ، وذلك باستعمال معيار للتخمين ،ويتضمن أحكاماً من حيث البنية الداخلية والمعايير الخارجية " (Good: 1973:P22) .

وقد عرّفه أبو حطب (١٩٧٦ م): بأنه "عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء ،ويتطلب استعمال معايير ،أو مستويات، أو محكات لتقدير هذه القيمة، ويتضمن معنى التحسين أو التعديل، أو التطور الذي يعتمد على هذه الأحكام "(ابو حطب: ١٩٧٦: ص١) .

وعرّفه عبد الهادي(١٩٩٩م): بأنه "إصدار حكم شامل وواضح على ظاهرة معينة بعد القيام بعملية منظمة لجمع المعلومات ،وتحليلها لغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها "(عبد الهادي: ١٩٩٩: ص٢٦) .

وعرفه طعيمة (٢٠٠٠م): بأنه "مجموعة الإجراءات التي يتم بوساطتها جمع بيانات خاصة بفرد، أو بمشروع ، أو بظاهرة ، و دراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة "(طعيمة: ٢٠٠٠: ص٨١) .

تعريف الدمرداش سرحان ١٩٧٩:(تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، بحيث يكون عونا لنا في تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين عملية ما، ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها)(لدمرداش: ١٩٧٩:ص١١٥).

من خلال ما تقدم يكاد يتفق أكثر الباحثين على أن التقويم هو إصدار حكم على موضوع معين في ضوء

معايير محددة سلفا .

ثالثا : التقويم اجرائيا: وفي ضوء ما تقدّم يعرف الباحثان التقويم اجرائيا بأنه إصدار حكم على معارض النشاط الفني في ضوء ما يمكن أن يوضع لها من معايير ومحكات تقاس بها مدى تحقيق النتائج المرجوّة من إقامة تلك المعارض.

ب ــ المعارض: أولا : عرّفها ممدوح قشلان : بأنها " توجيه الأنظار نحو عمل معين قد يكون فيه من المميزات والصفات ما يدعو إلى دراسته أو تذوقه أو الاستمتاع به أو التوجيه والإرشاد عن طريقه"(ممدوح: ١٩٦٨:ص٢٠١)

ثانيا: عرّفها السني: "وسائل مباشرة لتبادل الخبرات الفنية والتعرف على ثمار التجديد والابتكار سواء في الكشف عن خامات جديدة للتنفيذ او طرق تشكيل الخامات وتطويعها"(السني: ١٩٨٠:ص١٩٠).

ثالثا : التعريف الإجرائي: وفي ضوء ما تقدم يعرّف الباحثان المعارض بأنها مجموعة الأعمال الفنية للتشكيل البصري التي تعرض بطريقة ما لتوجه اليها الأنظار لغرض تذوقها والاستمتاع بها والإرشاد عن طريقها.

جـ ــ النشاط الفني : تعريف قيس رؤوف عبد الله ١٩٨١:

(نشاط يهدف إلى الربط بين الأهداف التربوية والأهداف الفنية في آن واحد بحيث يؤدي إلى تنمية المواهب والفعاليات في مجال الفنون التشكيلية...)(قيس: ١٩٨١: ص١٩٠).

وقد تبنى الباحثان التعريف أعلاه لأنه قريب من موضوعة البحث.

دــ الهدف :أولا: الهدف لغة:" الغرض . والهدَف : كلُ شيء عظيمٌ مرتفعٌ . ويقول الجواهري : الهدَف كل شيء مرتفع من بناء أو كثيَب (كتل او جبل) ومنه سمي الغرض هدَفاً وبه شبه الرجل العظيم "(ابن منظور : ب . ت :ص٣٤٥ــ٣٤٦)

ثانيا: الهدف التربوي اصطلاحاً :عرفه Tyler (١٩٥٠) : بأنه " الغاية المبتغاة التي أُنشأت من أجلها المدرسة والمصدر الذي يوجه الأنشطة التعليمية المقصودة لتحقيق النتائج المرغوبة فيها"(Tylor: 1950: P73).

كما عرفه مد كور (١٩٩٣ م) : بأنه " وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه ببعض الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والخبرات المتغيرة وتفاعله معها "(مدكور: ١٩٩٣: ص١٢٥).

ثالثا: الهدف التربوي أجرائيا: وفي ضوء ما تقدم يعرف الباحثان الأهداف التربوية إجرائيا :

هي الغاية المبتغاة والنتائج المرغوب تحقيقها بإقامة المعارض الفنية الخاصة بطلاب المدارس الثانوية التي يمكن التعرف عليها من وجهة نظر الكادر التدريسي بوصفه المسؤول المباشر عن إقامتها.

المبحث الأول : التقويم مفاهيميا ، وأهميته في التربية الفنية:

يعد المجال التربوي من بين اكثر مجالات الحياة استخداما لعملية التقويم، وذلك لما يقدمه من بيانات ومعلومات عن صيرورة العملية التعليمية/ التعلّمية والتي عن طريقها تشخّص الصعوبات وتقدّم الحلول المناسبة لها.لذا أصبح التقويم ركنا أساسيا في العملية التعليمة بوجه عام وفي التربية الفنية على وجه الخصوص، لأهميته في تحديد ما يمكن أن يتحقق من الأهداف التربوية، في المنهج والأداء والنتاج، وبعد تطور مفهوم التقويم وأساليبه في المجال التربوي، نتيجة للتطور الذي حدث في مجال عملية التعلم والتعليم، ما أدى إلى توسيع مدى التقويم لمعرفة جدوى البرامج التربوية(حسن : ٢٠١٣: ص١٣٥).

ويرى ستافلبيم (Stufflebeam) ان التقويم يتضمن الحصول على معلومات متنوعة عن العملية التربوية وما يرتبط بها من نواحي مختلفة وتقديمها لأولئك الذين تقع على عاتقهم مسؤولية اتخاذ القرارات حول البرامج التربوية ليسترشدوا بها ويتمكنوا من اتخاذ قرارات صائبة استنادا اليها(ميخائيل: ١٩٩٧: ص١٥٣).

لذا فان اعتماد عملية التقويم في العملية التربوية بشكل عام والعملية التعليمية بشكل خاص قد تسهم في:

- بيان ما تحقق من الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة ومدى ما احرز فيها من تقدم.
- تزويد المعلم بالمعلومات حول التعليم ومدى نجاحه وملاءمته للمتعلمين.
- الحكم على فاعلية أسلوب التعليم.
- تشخيص الصعوبات والعقبات في العملية التعليمية والعمل على تذليلها.
- تزويد المعلم بمعلومات حول مدى كفاءته في التعلم وتحديد الأهداف واختيار الوسائل...وغيرها .
- تعريف المعلم بمدى إتقانه لعملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المرسومة.

بعد أن علمنا ما يمكن أن تسهم به عملية التقويم ، نجد سؤالا يطرح، وهو ماذا نقوم؟

وللإجابة عن التساؤل الوارد (ماذا نقوّم) ؟

نقول: لأن التربية الفنية هي عملية تهدف إلى أحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم عن طريق الفن ؛ لذا فأنه لا يمكن الافتراض بأن التعلم قد وقع فعلا ما لم يجر نوع من التقويم للتغيرات المستجدّة وهناك ثلاثة مجالات ينبغي تقويمها لأنها أساسية في تحقيق الأهداف، وهي: (مخائيل: ١٩٩٧ : ص١٦٤ــ١٦٥)

- المدخلات: وهي جميع المتطلبات البشرية والمادية اللازمة للبرامج المهيأة للتنفيذ، أي مادة التربية الفنية سواء كانت نظرية أو عملية تطبيقية.
- العمليات: وهي جميع إجراءات التنفيذ والأنشطة الفنية التي تتم بين المدخلات بعناصرها المختلفة، وكل التفاعلات والعلاقات التي تحدث بينها من جهة وبينها وبين العناصر الأخرى في البيئة التي ينفذ فيها البرنامج من جهة أخرى.
- المخرجات: وهي النتاج المعرفي والمهاري الفني الذي يتوصل أليها البرنامج أو يحققها المشروع في ضوء الأهداف المرسومة المراد تحقيقها في الطالب أو النتاج الفني.

فمن خلال ما تقدّم نجد أن عملية التقويم تستمد أهميتها من دورها في توجيه العملية التربوية، وخطورة اتخاذ القرارات الخاطئة على مستوى الفرد والمجتمع، كما تستمد أهميتها من خصائصها، التي تتلخص في أستمراريتها اذ أن انتهاء تقويم ربما تكون بداية لعملية تقويم أخرى.

الخطوات الرئيسة للتقويم التربوي:

تمر عملية التقويم التربوي بخطوات متتالية منسّقة يكمل بعضها البعض الأخر، ويمكن توضيح خطوات التقويم التربوي بما يأتي:- (ملحم: ٢٠٠٠: ص٤٧ــ ٤٨)

- تحديد الأهداف: وهي الخطوة الأولى في عملية التقويم والتي يجب أن تتسم بالدقة والشمول والتوازن والوضوح حتى تكون مناسبة للعمل التربوي الذي نريد تقويمه.
- تحديد المجالات التي يراد تقويمها والمشكلات التي يراد حلها: فهناك العديد من المجالات التربوية التي يمكن تقويمها، فهناك المنهج ومكوناته ، والمعلم وقضاياه، والتلميذ ونموه، والمدرسة وإدارتها، وغير ذلك من

المجالات.

•الاستعداد للتقويم: ويتضمن إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس وغير ذلك من أدوات التقويم ، وكذلك إعداد القوة البشرية المدربة للقيام بعملية التقويم.

•التنفيذ: عند البدء بعملية التقويم، إذ لابد من الاتصال بالجهات التي سوف يتناولها التقويم من أجل تفهم هذه الجهات بأهداف التقويم والتعاون مع القائمين على عملية التقويم وصولا إلى تحقيق أفضل النتائج.

•تحليل وتفسير واستخلاص النتائج: تمثل هذه الخطوة جمع البيانات المطلوبة وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج.

•التعديل وفق نتائج التقويم: بعد الحصول على النتائج من الخطوة السابقة يمكن تقديم مقترحات مناسبة تهدف إلى تحقيق أهداف منشودة في عملية التقويم..

وبعد أن تتم عملية التقويم التربوي بصورة متكاملة فأن هناك وظائف للتقويم تسهم في تطوير العملية التربوية وتخضعها للطرق العلمية المنهجية، ويحدد الجاغوب (٢٠٠٢) وظائف التقويم في نقاط عدّة وهي : (الجاغوب: ٢٠٠٢: ص٢٣٠)

•توضيح الأهداف التربوية و الحكم على مدى التقدم في تحقيقها .

• تشخيص جوانب القوة و الضعف لكل عناصر العملية التربوية و مكوناتها ، كالطالب و المعلم و المنهج و الإدارة المدرسية .

• معرفة ميول الطلبة و اتجاهاتهم و توجيه هذه الميول في المسارات التعليمية الصحيحة

•تعديل جوانب القصور في مكونات العملية التربوية .

• أثارة دافعية الطلبة نحو التعلم و تحفيزهم عليه .

• تطوير التعليم و تحسينه في ضوء نتائج التقويم الشامل .

تقويم التحصيل المهاري (الفني):إن مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول إلى هذه الأهداف ، أي أن إصدار الحكم، يمكن أن يتبعه إجراء عملي يتعلق بتحسين وتطوير عملية التعلم، اذ يشير (بلوم) إلى "إننا عندما نقوّم المهارات والفعاليات، علينا أن نقوّمها باعتبارها تحليلا للأهداف السلوكية؛ وذلك لأن الأهداف الأساسية للتربية والتعليم تتعلق بتغيير السلوك الإنساني"(حسن:٢٠١٣: ص١٧٠).

فعندما نتبنى الأسس الفلسفية للتربية الفنية مطالبون بتجسيدها وتحويلها من قول إلى عمل، لذا فأننا نبلورها على شكل أهداف للتربية ونعمل على تحقيقها ، ولكننا لا ندري نجاحنا في تحقيق هذه الأهداف ألا اذا قمنا بالتقويم، كما أن تقويمنا يجب أن يكون منسجما وهذه الفلسفة التربوية والأهداف التي ترتكز عليها(الخوري: ٢٠٠٨: ص٧٤).

وعلى هذا الأساس فان الغرض من عملية التقويم هو مساعدة كل من الطالب والمدرس أو الجهات المسؤولة على حدٍ سواء على معرفة مدى تقدّمهم نحو بلوغ أهدافهم ، حيث انه يتناول جميع الجوانب التي يمكن قياسها وتلك التي لا يمكن قياسها بشكل محدد دقيق يتمثل بالأرقام القاطعة والاستفادة من نتائج القياس في إخضاعه للتحليل والتفسير والنظر إلى كل ذلك من خلال رؤيا شاملة تأخذ بالحسبان كل المتغيرات للخروج بأحكام تقود إلى

التطوير واتخاذ القرارات الصائبة(الشبلي: ١٩٨٤: ص٧٤).

فبالنسبة لوزارة التربية أو أي مؤسسة كبرى إذا أرادت أن تقوم بعملها خير قيام فلا مناص لها من القيام بالتقويم لتحقيق الأهداف العامة الآتية(الخوري: ٢٠٠٨: ص٧٤):

- معرفة مدى تحقيق الأهداف المرسومة وهذا هو الهدف الرئيس للتقويم.
- الكشف عن فعالية الجهاز التربوي أو مختلف الدوائر والأقسام والبرامج.
- التأكد من صحّة القرارات والآراء التي اتخذت ابّان زحمة العمل ودون سند من بحث أو علم وتجريب.
- الاطمئنان إلى أن الجهات المسؤولة أو المؤسسات تقدّم الخبرات اللازمة للتلاميذ أولا، ولا يتم ذلك ألا بالتقويم المبكر لكشف موطن الداء ثم استئصاله.

خطوات التقويم:اجتهد الباحثون والمختصون بوضع شروط مختلفة لخطوات التقويم كل حسب وجهة نظره المناسبة، فمنهم من حدد أمرين رئيسيين هما: طبيعة الموضوع ومنهجية التقويم، واي كان الموضوع فأن منهجية التقويم لا بد لها من الخطوات الآتية:(الخوري: م. س: ص٨١ــــــ ٨٢)

- البحث عن الأهداف التي يحاول الجهاز التربوي أو الجهة المختصة تحقيقها وفي هذه الحال أمامنا ثلاثة احتمالات:
- ألا توجد أية أهداف مكتوبة، فيجب محاولة اشتقاقها من تحليل المنهاج والخبرات، ويمكن الاستعانة بلجان من المدرسين وبعض المختصين.
- قد نجد أهداف عامة غامضة وضبابية، فلا بد من تحويرها وتحديدها.
- نجد أهدافا عامة محددة وواضحة.
- تحديد معاني المصطلحات بعد اشتقاق الأهداف، هذا اذا لم تكن موجودة.
- تحليل الأهداف العامة أو التربوية إلى أهداف جزئية خاصّة نوعية أي أهداف تعليمية.
- ترجمة هذه الأهداف الخاصة إلى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه مثل "توعية" اذا عرفناها "العلم بالأحداث الجارية" فأننا حولنا الوعي إلى شيء ملموس نستطيع قياسه وملاحظته.

وهكذا نخلص للقول في ضوء ما تقدّم أن للتقويم التربوي أهمية بالغة في العملية التربوية بشكل عام وفي مجال التربية الفنية على وجه الخصوص، كون أن التربية الفنية تعنى بتغيير السلوك بالنسبة للمتعلم من خلال الفن، وتشكل المعارض الفنية المدرسية احدى أهم قنوات النشاط اللاصفي التي يمكن في ضوئها معرفة مدى تغيير سلوك المتعلم أي مدى تحقق الأهداف التربوية المرجوة من التربية الفنية، فالعلاقة بين التقويم وأهداف التربية الفنية تكاد تكون علاقة تكاملية ، والمعارض الفنية للنشاط المدرسي هي احدى الميادين التربوية المهمة التي يمكن أن تطبق عليها تلك العلاقة التكاملية بين صياغة الأهداف التربوية والتقويم.

المبحث الثاني

أهمية المعارض الفنية في العملية التربوية:تعد المعارض المدرسية ذات أهمية في العملية التعليمية والتربوية كونها وسيلة تعليمية مباشرة يمكن للطلبة التفاعل معها من خلال المشاهدة المباشرة وكمية المعارف والخبرات المعروضة داخل المعرض تميزها بالتنوع عن الوسائل الأخرى. كما يعد التلميذ أو الطالب هو الركيزة الأساسية والأرضية المناسبة التي يمكن أن تغذى وتستصلح بالأفكار والمعارف والمهارات اللازمة، ويشكّل النشاط الفني

المدرسي أحد العوامل التي تساعد على استكشاف الطاقات والمواهب، وقد دعا بعض علماء العرب والمسلمين – فيما يتعلق بطرق التربية – إلى ضرورة إعطاء الفتيان الحرية التامة لممارسة أنواع الأنشطة الفنية بعد الانتهاء من تعليمهم ، وقد أشار الغزالي إلى ذلك بقوله : " ينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً ليستريح إليه من تعب المكتب، فان منع الصبي من اللعب، وإرهاقه في التعليم يميت قلبه ويبطل ذكائه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأساً"(عبد اللطيف: ١٩٧٨: ص١٣).

والمعارض الفنية المدرسية هي ابرز الأنشطة الفنية التي تجعل الطلاب يستغلون أوقات الفراغ بأعمال نافعة وتفاعل مع المحيط البيئي الذي يعيشون فيه واستثماره على خير وجه مع حرية التعبير عما يجول في خواطرهم وبأساليب التشكيل التي يرونها مناسبة.

وتعد مديرية النشاط المدرسي إحدى المديريات العامة في وزارة التربية التي تعنى بالأنشطة المتنوعة للطلاب، واهم واجباتها:(الربيعي: ١٩٨٨: ص٦٣٤)

- وضع القواعد الخاصة بالنشاط المدرسي لكافة المدارس وتشجيعه وتوجيهه لخدمة البيئة بزيادة تفاعل التلاميذ مع المجتمعات التي يعيشون فيها.
- وضع الخطط السنوية للنشاط المدرسي على مستوى القطر.
- الإشراف على النشاطات الفنية في المحافظات وتنظيمها وتنويعها.
- إعداد برامج الفعاليات المدرسية والإذاعة والتلفزيون .
- تشجيع إقامة المعارض والحفلات الفنية والمهرجانات الأدبية والثقافية.
- تشجيع وتطوير المهارات والمبتكرات العلمية والفنية والإشراف عليها.
- العمل على تحقيق أهداف مجالس الآباء والمعلمين وتنظيم عملها لخدمة العملية التربوية.
- استثمار السفرات والزيارات بشكل منظم بما يحقق أهدافها التربوية والعلمية والترويحية.
- دعم وتشجيع الموهوبين والمتميزين من الأطفال والتلاميذ والمعلمين والمدرسين والمشرفين وتقويمهم.

وقد أصبحت رعاية المعارض المدرسية التي تضطلع بها مديريات النشاط المدرسي من خلال توجيهها وتحقيقها بين صفوف الطلبة مهمة تربوية ووطنية اذ تقوم مديريات النشاط المدرسي بإقامة تلك المعارض بما فيها من فنون تشكيلية وحرفية وزخرفة وخط عربي وملصق سياسي ونشرات مدرسية كما تشارك في المعارض والمسابقات الدولية للرسوم والندوات والمهرجانات التي تقام في الأقطار العربية ، مما ينعكس بالإيجاب على ثقافة البلد وتقدمها.

أن التربية الحقّة تهدف إلى بناء الحياة الكاملة فتتيح للفرد أن يحقق ذاته ويعيش بملء وجوده، وتستفيد من كفاءة أفرادها وبالتالي الإحاطة بجميع جوانب نمو الشخصية، ولا شك في أن للتربية الحديثة وللبحوث النفسية والتربوية النابعة من المذهب السلوكي الفضل الكبير في إشاعة الاعتقاد السائد اليوم في أن أفضل أسلوب في التعليم هو الأسلوب الذي يحمل الطالب على الممارسة الفعلية الناشطة لأنواع السلوك الذي يرمي إليها ذلك التعليم(عطية: ١٩٦٩: ص٣٠).

وقد أشار معظم المربين إلى الأهمية الكبرى التي يحققها النشاط المدرسي في شتى المجالات باعتباره نوعاً من السلوك يعيننا على تحقيق أهداف المدرسة ومساعدة التلاميذ على النمو والتكامل في جميع النواحي،

ويشير (وليامز) إلى أهمية النشاط المدرسي ويعدّه امتداد لألوان النشاطات التي تمارس داخل الصف علاوة على كونه وسيلة لزيادة خبرات التلاميذ وتوسيع معلوماتهم وتعويدهم على ممارسة العمل الجماعي(عبد اللطيف: ١٩٧٨:ص١٧).

إن الطلبة من خلال ممارستهم لتلك المفردات الفنية وبصيغ عملية فإنهم يبذلون جهداً في سبيل إنتاج أعمال نافعة كما أنهم سيدركون ما تتطلبه الصناعة من مهارات ضرورية وإتقان، ويدركون كذلك قيمة ذلك من الناحية الاقتصادية في استفادتهم من المخلفات والمواد البيئية، تساعدهم كذلك على امتلاك عقلية منتجة وليس فقط مستهلكة، لان "التربية العقلية الاقتصادية عن طريق الفن قد تبدأ بأشياء بسيطة للتدرج إلى ما هو أكثر تعقيداً"(البياتي: ١٩٧٧: ص١٤٢).

كما للنشاط المدرسي عدّة وظائف منها سيكولوجية تتلخص بإشباع الدوافع الفردية وإحلال السلوك الاجتماعي السوي والمساعدة على تصريف طاقة الفرد الزائدة وتوجيهها وحسن استثمارها وتحقيق التوازن النفسي للتلاميذ، وله وظيفة اجتماعية تتمثل في تنمية المواهب والكشف عنها بين التلاميذ مما يدعم البنيان الاجتماعي وتعزيز العلاقات الإنسانية والاجتماعية بينهم من جهة وبيئتهم المحلية من جهة أخرى، والعمل على تعميق الشعور بالمسؤولية واحترام القوانين والأنظمة والتحلي بالأخلاق الفاضلة والثقة بالنفس(منقرس: ١٩٧٠: ص ٥٧١).

ولغرض أن تحقق المعارض المدرسية أهدافها التي تسعى إليها فلابد من دراسة واقعها في ضوء مكوناتها أو بالأحرى العناصر الأساسية التي تسهم في بلورتها بشكلها النهائي بدءاً بأهداف التربية الفنية وأهميتها وتجسيد معلم التربية الفنية لهذه الأهداف في صيغ عملية نافعة للطلبة بالإضافة إلى الأهمية الخاصة المستنبطة من البيئة في تنفيذ تلك الأعمال وانتهاءً بفنون الأطفال وانسجامها مع كل تلك العوامل، لذلك فلا بد من التعرف على العلاقة بين تلك العوامل وبين المعارض المدرسية بغية الوصول إلى معارض أفضل.

المبحث الثالث :أهمية الأهداف التربوية للتربية الفنية:

مما لا شك فيهِ أن أي نشاط إنساني لا بد ان يهدف إلى تحقيق أغراض معينة وان تحديد هذه الأهداف يساعد على وضوح الرؤية في العمل ، حيث ان العمل الناجح لا بد ان يكون موجهاً نحو تحقيق أهداف محددة و واضحة ، وإلا اصبح نوعاً من المحاولة والخطأ ، فالأهداف هي " بمثابة حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية وهي التغيرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين نتيجة عملية التعلّم "(الحيلة: ١٩٩٨:ص٨٩).

تنطلق العملية التربوية في العادة من أهداف عريضة تسعى كل مؤسسة تربوية إلى تحقيقها بشكل كلي أو جزئي ، مباشر أو غير مباشر ، وفي كل مجتمع تكتب الأهداف من جماعات متخصصة ذات إطلاع واسع وثقافة عالية وتخصصات متنوعة ، وهذهِ الأهداف تشير في العادة إلى الأهداف العامة والقيم التي يتضمنها النظام التربوي في بلد ما والمتمثلة في فلسفة التربية القائمة في ذلك البلد والمُستمدة من فلسفتهِ السياسية والاجتماعية والأنماط الثقافية المختلفة لمجتمع ما .

وعلى هذا الأساس تسعى التربية الفنية دائماً إلى تحقيق غايات متعددة تتمثل في تنمية قابليات الطلبة على الأبداع والابتكار عن طريق ممارستهم للعمل الفني ليتمكنوا من التعبير عن رؤيتهم للأشياء بأسلوب فني رفيع ، كما تهدف إلى تنمية قدرة الطلبة على تشكيل الخامات المختلفة والحصول منها على أعمال جديدة لغرض وظيفي أو جمالي فضلاً عن أنها تساهم في تهذيب الطلبة عن طريق تعديل سلوكهم بشكل إيجابي ، (لان الهدف من

تدريس التربية الفنية في المرحلة الثانوية ليس لغاية إنتاج الأعمال الفنية فممارسة الأعمال الفنية ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة يكتسب عن طريقها الطلبة بعض القيم المُعينة(نبيل: ٢٠٠١: ص١٥٧) فضلاً عن مساهمتها في (تكوين شخصية الطالب من جميع جوانبها من خلال ربطه بمجتمعهِ وبيئتهِ بالوسائل المتعددة في ظل المحافظة على تراث بلدهِ بالتثقيف الفني والممارسة الفنية)(موسى: ٢٠٠١: ص٦).

ان غاية التربية الفنية التي ننشدها في المدارس هي تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش جمالياً وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي اليه ، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي الّا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للطلاب وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط، بل إيجاد نوع من الخبرة المتكاملة في مراحل التعليم المختلفة(السعود: ٢٠١٠: ص١٦٣).

وبالتالي فان التربية الفنية من جملة أهدافها تهدف إلى تكوين الناحية الجمالية في المتعلم بحيث يصبح ذواقاً للجمال حيثما رآه يحسه ويستجيب إليه وان ينعكس هذا الشعور على سلوكه وحياته فيطبعها بطابع التناسق والانسجام .

فالتربية الفنية حديثا تهدف إلى اكساب المتعلمين الخبرات والمهارات الفنية اللازمة لتنمية الحس الوجداني والارتقاء بمستوى التذوق الجمالي، فهي مادة ذات طبيعة خاصة تهيء إلى دور الفن في إنتاج أعمال فنية تتيح للمتعلم اكتساب المهارات والخبرات المختلفة(السعود: م. س: ص١٦٣).

وسيستعرض الباحثان بعض أهداف التربية الفنية التي وردت من وجهة نظر التربويين والمهتمين بالتربية الفنية ، تشير (نرجس حمدي) إلى " ان أي منهج في التربية الفنية يمكن ان يحقق الأهداف الآتية :(المشهداني: ٢٠٠١: ص٨٩)

- تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية .
- تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود .
- التدريب على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل .
- العمل من اجل العمل (لا غائية في الفن) .
- التنفيس عن بعض الانفعالات .
- تأكيد الذات والشعور بالثقة فيها .
- الترابط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس .
- إشغال وقت الفراغ إشغالاً مُثمراً .

" وأهداف مادة التربية الفنية في (جمهورية العراق) المقررة من وزارة التربية سنة (١٩٩٤م) للمرحلة الثانوية (الدراسة المتوسطة والإعدادية) فقد اشتقت في ضوء المنطلقات الفكرية والأدبية للمجتمع العراقي . . . والتي تؤكد على الأهداف الإنسانية والدينية والوطنية والديمقراطية والعلمية "

وهكذا نجد أن الأهداف التربوية العامة تشتق من مصادر متعددة منها ما يتعلق بأهداف الدولة ومنها ما يتعلق بأهداف المجتمع المحلي ومنها ما يتعلق بأهداف المؤسسة التربوية فالأهداف التربوية العامة غالبا ما تتفق مع سياسة الدولة وفلسفتها وثقافتها ومعاييرها(وزارة التربية: ١٩٨٦: ص٣) .

إلا أن هناك مصادر أخرى تشتق منها الأهداف التربوية العامة بالإضافة إلى الخطوط العريضة للمنهاج

ودليل المعلم منها ما يأتي: (القطامي: ١٩٩٩: ص٥٠٩)

١-دراسة تحليل الاحتياجات :- سلسلة من الدراسات الاستطلاعية التي يقوم بها المؤسسة التربوية للكشف عن الاحتياجات غير المشبعة التي يعاني منها .

٢-تحليل المهام التعليمية :-على المهام التعليمية لموضوع معين يزودنا بالمعرفة الدقيقة التي يتطلب الموضوع والخطوات الإجرائية الفرعية التي تشتمل على مهارة ما وهذه الخطوات من الأهداف السلوكية التي يتوقع من المتعلم أتقانها في نهاية التعليم .

٣-الخبراء والمختصون :-نظراً للمعرفة الغزيرة والخبرة الطويلة والتفحص العلمي التي يتمتع بها هؤلاء الخبراء.

هناك أمور عدّة يجب مراعاتها عند صياغة أهداف سلوكية أهمها:(الحيلة: ١٩٩٩: ص١٢٣ــ ١٢٤)

- ان يرتبط الهدف بحاجة حقيقية لدى المتعلم ليشبع حاجة (المتعلم والمجتمع).
- ان يناسب الهدف مستوى قدرة المتعلم على الأداء مع المرحلة التعليمية.
- ان يرتبط الهدف مباشرة بالمضمون التعليمي (المحتوى) .
- ان يحدد الهدف الفعل الذي سيقوم به المتعلم .
- ان يتعين الوقت اللازم لتحقيق الهدف .
- ان يتحدد الظرف التعليمي الذي يتحقق الهدف في ضوئه .

وخلاصة ما تقدم : إن الأصل والأساس لكل مستويات الأهداف هو فلسفة التربية بما فيها من قيم، و تشتق الأهداف التربوية العامة العريضة، من هذه الفلسفة، ثم تصاغ الأهداف التعليمية بشكل سلوكي محدد وكما موضح في المخطط الآتي:(سلامة: ٢٠٠٠: ص٦٧)

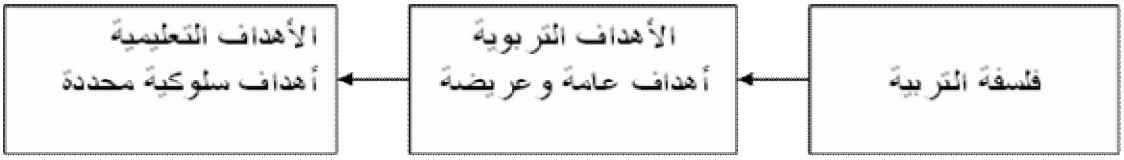

مخطط يوضح مصادر اشتقاق الأهداف السلوكية

وتصاغ الأهداف السلوكية بالشكل الآتي :(الحيلة : م. س: ص١٥٨)

ان يرسم الطالب منظرا طبيعيا في مدة لا تزيد على ساعتين .

(فعل) (المحتوى المرجعي) (مستوى الاداء)

وباختصار ، يصاغ الهدف في احد الصورتين الآتيتين :

الأولى : ان + فعل سلوكي (مضارع) + الطالب + المحتوى المرجعي + معيار الأداء المقبول .

الثانية : ان + فعل سلوكي (مضارع) + الطالب + معيار الاداء المقبول + المحتوى المرجعي .

ان يرسم الطالب بدقة منظرا طبيعيا .

الدراسات السابقة :

دراسة (المعموري ١٩٨٩) :

واقع المعارض المدرسية وسبل تطويرها

هدفت هذه الدراسة إلى:- * تعرّف الجوانب الإيجابية التي تسعى المعارض المدرسية إلى تحقيقها.

* تعرّف الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في إعداد المعارض المدرسية وتنظيمها.

*تعرّف السبل الكفيلة بتطوير المعارض المدرسية والنهوض بها .

وتألفت عينة الدراسة من ٥٢ مدرسة ثانوية من مجموع ٧٢ مدرسة بنين وبنات في مديرية تربية بغداد وبنسبة مئوية قدرها ٧٢,٢%من المجتمع الأصلي.

أما الأداة التي استخدمت لجمع المعلومات من عينة البحث فكان الاستبيان والمقابلات الشخصية .

استخدم الباحث من الوسائل الإحصائية ومنها النسبة المئوية، ومعادلة فيشر ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة.

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

•إن الفن يعد من الوسائل الفعالة في تنوير الشعوب فان تركيز نسبة كبيرة من أفراد العينة على هذا الجانب يعكس أهمية المعارض المدرسية في تحقيق أهدافها في التفاعل مع الأحداث الوطنية.

•من المعروف أن البيئة المحلية تزخر بأنواع متعددة من الخامات وبشكل كبير بحيث يمكن الحصول عليها بسهولة ويسر فان استخدامها يحولها من مواد مهملة إلى أعمال فنية.

دراسة الطائي (٢٠٠٨):

بناء أداة لتقويم المعارض المدرسية في محافظة بابل

هدفت هذه الدراسة إلى بناء أداة لتقويم المعارض المدرسية في محافظة بابل ، في حدود العام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) أي تقويم المعارض المدرسية الابتدائية التي تقام سنوياً وبحدود مركز محافظة بابل (مدينة الحلة).

بينما تضمنت إجراءات أداة البحث التي قامت الباحثة ببنائها فاشتملت على (٧) فقرات رئيسة اشتقت منها (٢٠) فقرة فرعية لتخرج الأداة بصيغتها النهائية بعد حساب التكرارات واستخراج النسبة المئوية وبالتالي الحصول على درجة الحدة لكل فقرة وترتيبها تنازلياً لتكون جاهزة للتطبيق في تقويم المعارض المدرسية في محافظة بابل .

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة هي:-

•جاءت فقرة (رعاية الموهوبين) في المركز الأول اذ حصلت على (٣) درجة حدة وبمعدل (١٦) تكرار ونسبة مئوية ١٠٠% لأهمية هذا الجانب في تحفيز الأجيال القادمة في العطاء والتقدم.

•جاءت فقرة (حرية الإنتاج) في المرتبة الثانية وقد حصلت على (٢,٩٣) درجة حدّة وبمعدل (١٥) تكرار و ٩٣,٧٥% من النسبة المئوية فمن خلال الحرية في ممارسة النشاط الذي يرغب به الطالب يصل إلى نتائج إيجابية ومثمرة .

•أما فقرة (تغطية مفردات المنهج) : فجاءت في المرتبة الثالثة حيث حصلت على درجة حدة (٢,٩٣) من مجموع محاورها (الرسم التخطيطي والرسم بالألوان واستثمار مخلفات البيئة والخط والزخرفة وأعمال الطين).

مناقشة الدراسات السابقة:لقد تعرضت دراسة (المعموري) إلى واقع المعارض المدرسية ، وسبل تطويرها من خلال تعرف الجوانب الإيجابية التي تسعى المعارض المدرسية إلى تحقيقها ، وتعرّف الصعوبات التي يعاني منها مدرسوا ومدرسات التربية الفنية في تحضير المعارض المدرسية ، وكذلك التعرف إلى السبل الكفيلة بتطوير تلك

المعارض ، ولكن دون الأخذ بنظر الاعتبار بتقويم تلك المعارض في ضوء الأهداف التربوية المبتغاة من إقامة تلك المعارض، وهذا ما سوف تعرج عليه الدراسة الحالية، ولذلك كانت نتائج دراسة (المعموري) في حدود العموميات بتوضيح المشاكل التي تعاني منها المعارض والصعوبات التي تواجه إنجاح المعارض المدرسية أو الإشارة إلى الجوانب الإيجابية المتحققة في المعارض المدرسية .

أما دراسة الطائي ، فكان الهدف منها هو بناء أداة لتقويم المعارض المدرسية وبالخصوص للمدارس الابتدائية ، ولم تتناول الأهداف التربوية المرجوة من المعارض المدرسية ، وقد كان التقويم بالاعتماد على أداة التقويم ، أما هذه الدراسة سيكون الاعتماد في التقويم على وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية، ولمعارض المدارس الثانوية، بعد صياغة الأهداف التربوية الخاصة بالمعارض المدرسية ليكون التقويم للمعارض المدرسية في ضوء تلك الأهداف ومن وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية.

مما تقدم نجد أن هذه الدراسة تنفرد عن الدراستين السابقتين ، بأنها تحاول تسليط الضوء على عملية التقويم وصياغة الأهداف التربوية وتوضيح أهميتها في الجانب التربوي بشكل عام وفي مجال النشاط المدرسي بوجه الخصوص، وتوظيف ذلك في تقويم المعارض المدرسية للمدارس الثانوية باعتماد وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية ، بعد محاولة تحديد الأهداف التربوية المبتغاة من إقامة المعارض الفنية المدرسية، وهذا ما سنعرج عليه في الفصل الثالث من البحث والمتضمن لإجراءات البحث .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

١ــ مجتمع البحث:اقتصر مجتمع البحث على مدرّسي ومدرّسات التربية الفنية في محافظة بابل المشاركين فقط في المعرض الفني المدرسي لرسوم طلاب المدارس الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٤ــ٢٠١٥م ، والتي أقيمت في أربعة مراكز للنشاط المدرسي وكان مجموع المدارس المشاركة (٣٣٦) مدرسة، أما عدد المدرسين المشاركين (١٨٧) مدرس وعدد المدرسات المشاركات (٢٧٣) وبذلك يكون مجموع الكادر التدريسي المشارك في المعرض السنوي للعام الدراسي ٢٠١٤ــــ ٢٠١٥هو (٤٦٠) موزعين بحسب الجدول الآتي:

ت	اسم مركز النشاط المدرسي	عدد المدارس الكلي	عدد المدارس المشاركة	عدد المدارس الغير مشاركة	عدد المدرسين المشاركين	عدد المدرسات المشاركات
١	مركز نشاط الحلة	١٤٧	١٣٠	١٧	٧٦	١٠٩
٢	مركز نشاط المحاويل	٦٥	٦٠	٥	٣٤	٤٢
٣	مركز نشاط المسيب	٧١	٤٩	٢٢	٣٠	٦٧
٤	مركز نشاط الهاشمية	١٠٧	٩٧	١٠	٤٧	٥٥
	المجموع	٣٩٠	٣٣٦	٥٤	١٨٧	٢٧٣
	المجموع الإجمالي للمدرسين والمدرسات المشاركين والمشاركات في معارض النشاط المدرسي للعام الدراسي ٢٠١٤ــــ ٢٠١٥				٤٦٠	

٢ــ عينة البحث:ونظرا لتعذر تغطية جميع مجتمع البحث ، لضيق الوقت، فالبعض من المعارض أقيمت في مواعيد متقاربة ألا أنه استطاع الباحثان وبحسب ما هو متيسّر من الإمكانات من تغطية مركزان للنشاط المدرسي، وهما مركز نشاط المحاويل والهاشمية، وكان مجموع المشاركين والمشاركات في كلا المركزين(١٧٣) حسب الحقول المضللة في الجدول أعلاه استطاع الباحثان من أشراك (١٢١) مدرّس ومدرّسة في عملية التقويم لتوزع عليهم استمارات الاستبيان ، وبعد استبعاد (٢١) استمارة كانت باطلة ، أصبحت عينة البحث متألفة من العدد

المتبقي (١٠٠) استمارة استبيان صالحة للبحث وهي تشكل ما يقارب ٢٣% من مجتمع البحث الأصلي.

٣ــ أداة البحث:يتطلب البحث معرفة الأهداف التربوية الخاصة بالمعارض الفنية للقيام بعملية التقويم في ضوء تلك الأهداف ، وبعد أجراء عدة مقابلات مع مدراء وبعض مسؤولي مراكز النشاط المدرسي التابعة لمديرية تربية بابل وبواسطة أسئلة الاستبيان المفتوحة (ملحق ١)، اتضح أنه لا توجد أهداف تربوية خاصة بالمعارض الفنية ليتم تقويم المعارض في ضوئها، بل تتم عملية التقويم من بعض المتخصصين في مجال التربية الفنية من مشرفين فنيين واختصاصيين في ضوء معايير فنية خاصة من دون الالتفات إلى الأهداف التربوية المرجوة من إقامة المعارض الفنية المدرسية.

لذا تطلب البحث الحالي محورين لبناء الأداة وهما:

أــ صياغة الأهداف التربوية الخاصة بالمعارض الفنية المدرسية (ملحق٢) ، وذلك بالاعتماد على ما ورد من أدبيات الاطار النظري للبحث واعتماد رأي بعض الخبراء.

ب ــ تحويل الأهداف التربوية الخاصة بالمعارض الفنية إلى معايير سلوكية قابلة للملاحظة من قبل المقومين (مدرسي ومدرسات التربية الفنية) عينة البحث.

٤ــ صدق الأداة:بعد تحديد الفقرات الخاصة بالأداة ، وهي عبارة عن المعايير السلوكية المستنبطة من الأهداف التربوية الخاصة بالمعارض الفنية للنشاط المدرسي ، التي تم جمعها في استمارة استبيان و التي يمكن ملاحظتها والحكم عليها من قبل (عينة البحث) ، قد تم عرضها على عدد من الخبراء للتأكد من صلاحيتها لتحقيق هدفا البحث ، وبعد استبعاد بعض الفقرات وأجراء بعض التعديلات على البعض الآخر ،استخدم الباحثان معادلة (Cooper) لتحصل على نسبة اتفاق (٩٠%) وبذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدقاً ظاهرياً في صورتها النهائية.

٥ــ ثبات الأداة:عمل الباحثان على استخراج ثبات الأداة عن طريق التقويم مع مقوّم آخر، وطلبا منه القيام بعملية التقويم معهما وكلٌ على انفراد باستخدام نفس الأداة ، وتم إعادة التقويم بعد ١٤ يوما ، وتم حساب نسبة اتفاق كل مقوّم مع نفسه عبر الزمن فقط وليس نسبة الاتفاق بين المقومين ، فكان نسبة اتفاق المقوّم الأول مع نفسه عبر الزمن هو (٧٨%) ، والمقوّم الثاني (٨٢%) ، والمقوّم الثالث (٧٤%) وبعد استخراج الوسط الحسابي للنسب الثلاث كان الاتفاق عبر الزمن بنسبة (٧٨%) وأصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

٦ــ منهج البحث:استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستطلاع الميداني باستقصاء آراء الكادر التدريسي وتحليل آرائهم بالطرق الإحصائية المناسبة.

٧ــ الوسائل الإحصائية:استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية : (Cooper:1979: p27)

أــ استخدام معادلة كوبر (Cooper) ، لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء بالنسبة لفقرات الاستمارة :

إذ أن :

Pa = نسبة الاتفاق .

Ag = عدد المتفقين .

Dg = عدد غير المتفقين .

ب ــ الوسط الحسابي = مجموع القيم / عددها

ج ــ الوسط المرجح والنسبة المئوية

الوسط المرجح هو= مجموع (ك١×٣+ك٢×٢+ك٣×١)/ك

ك١= مجموع تكرارات من قالوا (نعم).

ك٢=مجموع تكرارات من قالوا (لا أدري).

ك٣= مجموع تكرارات من قالوا (لا) . ك= مجموع التكرارات

والمقصود بالنسبة المئوية هو = ناتج الوسط المرجح للفقرة /أكبر وزن (٣)

الفصل الرابع

ـ نتائج البحث وتفسيرها:بعد أن جمعت الاستمارات الخاصة بالاستبانة من عينة البحث ، تم تفريغ محتوياتها على شكل تكرارات للمقاييس الثلاثة (نعم، لا ، لا أدري) لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، وتم استخدام الوسط المرجح والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، فظهرت النتائج الآتية:

- حصلت فقرة الكشف عن المواهب ، على الوسط المرجح (٢,٧٨) ، فكانت النسبة المئوية (٩٢%)، وهي نسبة ممتازة ؛ فمعارض النشاط المدرسي كان دورها بارزا في الكشف عن مواهب الطلاب.
- لم يُعطى الطلاب حرية التعبير عن آرائهم ومفاهيمهم الذاتية بالقدر الكافي من دون تدخل غيرهم ، حيث كان الوسط المرجح لهذه الفقرة(١,٦٩) والنسبة المئوية(٥٦%)، وهي نسبة ضعيفة .
- كان ترسيخ مجموعة من القيم الدينية والوطنية في نفوس الطلاب جيد جدا اذ كان الوسط المرجح (٢,٥٧) والنسبة المئوية(٨٥%)، وهذا ما يفهم من المواضيع التي تناولها المعرض الفني .
- ان تبادل الآراء والأفكار بين الزائرين و(الطلاب) من خلال الاتصال المباشر يكاد يكون غير متحقق بحسب الوسط المرجح (١,١٨) والنسبة المئوية (٣٩%)، وذلك لعدم اصطحاب الطلاب المشاركين إلى المعرض.
- تعلّم (الطلاب) لمعارف ومفاهيم يتطلبها المنهج كان جيد جدا بحسب الوسط المرجح (٢,٥٩) والنسبة المئوية (٨٦%) فالنشاط اللاصفي كان مكملا للمنهج .
- إطلاع المجتمع الخارجي على الأنشطة الفنية للمدارس كان ضعيفٌ جدا بحسب الوسط المرجح (١,٤٨) والنسبة المئوية (٤٩%)؛ فلم تكن هناك دعوة لغير المسؤولين من عامة المجتمع.
- بث روح التعاون بين (الطلاب) ومدرسيهم من جهة وأولياء الأمور من جهة أخرى كان جيد جدا بحسب الوسط المرجح (٢,٥١) والنسبة المئوية (٨٣%)،وهذا ما يقع خلف كواليس المعرض الفني (الإعداد للمعرض الفني) .
- كان للمعارض دور في زيادة ثقة) الطلاب) بأنفسهم وإشباع رغباتهم الذاتية بصورة جيدة جدا بحسب الوسط المرجح (٢,٥٦) والنسبة المئوية (٨٥%)، هذا على الرغم من عدم حضور الطلاب إلى المعرض الفني، فقط من خلال التحضير للمعرض .
- لم يكن الاهتمام بالمبدعين من) الطلاب) وتنمية إبداعاتهم ورعايتها بحوافز معنوية ومادية بالشكل المطلوب، ويكاد يكون ضعيف جدا على وفق الوسط المرجح (١,٤٥) والنسبة المئوية (٤٨%) كون الجوائز الفرقية تمنح باسم المدرسة المشاركة ، وليس هناك جوائز بأسماء الطلاب المتميزة أعمالهم.
- إسهام المعارض من تمكين (المدرس) في الحصول على تصور لأداء) الطلاب) بشكل عام كان متحققا بامتياز تقريبا بعد أن حصلت هذه الفقرة على الوسط المرجح (٢,٦٩) والنسبة المئوية (٨٩%).

•لم تسهم العارض في تعديل بعض الاتجاهات السلوكية عند) الطلاب) من خلال ما يعرض فيها ، اذ كان الوسط المرجح (١,٦٥) والنسبة المئوية (٥٥%)، وهي نسبة ضعيفة حيث يعزى ذلك إلى عدم اصطحاب الطلاب إلى المعارض .

•كان للمعارض الفنية دورا في توصيل الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بالأنشطة اللاصفية في وقت قصير وهو وقت العرض والافتتاح ، وهو دور جيد جدا بحسب الوسط المرجح (٢,٤٨) والنسبة المئوية (٨٢%).

• روح التعاون بين مدرس التربية الفنية وإدارة المدرسة كان متحقق بامتياز على وفق الوسط المرجح(٢,٧٦) والنسبة المئوية (٩٢%)، فالحصول على جوائز فرقية أو تقديرية وحتى شهادات المشاركة هو مطلب إدارة المدرسة ومدرس التربية الفنية على حد سواء.

•اكتساب الخبرات الفنية الجديدة (للمدرس وطلابه) كان متحقق بأمتياز بحسب الوسط المرجح(٢,٨٢) والنسبة المئوية (٩٤%)، وبالنسبة للطلاب فاكتساب الخبرة يكون عن طريق ما يقدمه المدرس لهم من تقنيات وأساليب جديدة كان قد اكتسبها من المعارض السابقة أو من ابتكاراته الخاصة.

•عزّزت المعارض الفنية من التفاعل الإيجابي بين (المدرس و طلابه) بصورة مميزة جدا بحسب الوسط المرجح (٢,٩٢) والنسبة المئوية (٩٧%) ، وهي نسبة عالية جدا تعزى إلى طبيعة العمل الفني الذي يجمع المدرس بطلابه من خلال التحضير للمعرض.

•بث روح المنافسة الخلّاقة بين مدرسي التربية الفنية فيما بينهم والمدارس فيما بينها كانت متحققة بامتياز كون هذه الفقرة حصلت على الوسط المرجح (٢,٨٨) والنسبة المئوية (٩٦%) .

•لم يكن تثمين الجهود الفنية للمدارس المشاركة مرضيا للمشاركين اذ حصلت هذه الفقرة على الوسط المرجح (١,٤٣) والنسبة المئوية (٤٧%) ، وهي نسبة ضعيفة اعتقادا من أغلب المشاركين بأن التقييم لم يكن بصورة صحيحة من قبل المحكمين وتوزيع الجوائز لم يكن بشكل عادل بين المشاركين.

الاستنتاجات:من خلال عرض وتفسير نتائج البحث يخلص الباحثان للاستنتاجات الآتية:

•ان المعارض الفنية للنشاط المدرسي لها الدور البارز في اكتشاف المواهب الفنية للطلاب ، ولكنها لم تشجع تلك المواهب بالدعم المادي والمعنوي ، فالجوائز تمنح للمدارس المشاركة فقط، هذا فضلا عن عدم اصطحاب المدرسين والمدرسات لطلابهم المشاركين في المعارض إلى تلك المعارض للاطلاع المباشر على أعمالهم وأعمال غيرهم من الطلاب ، فيكون ذلك حافزا معنويا لهم في تنمية مواهبهم وتطويرها.

• التدخل المباشر وغير المباشر بأعمال الطلاب من قبل المدرسين والمدرسات أو غيرهم بات يمثّل عائقا دون التعبير بحرية عن انفعالاتهم الخاصة بهم، والتي تعد سمة من سمات رسوم الطفولة المتأخرة والمراهقين ، وقد يكون ذلك هو اعتقاد المدرسين والمدرسات بأن الرسم الجيد هو ما كان محاكي للواقع ، والحال أن رسوم الطفولة المتأخرة والمراهقين لها عالمها الخاص المموه بين الذاتي والموضوعي .

• لقد حققت المعارض الفنية للنشاط المدرسي تفاعلا إيجابيا مهما بين جميع أطراف العملية التربوية ، وأصبحت حافزا معنويا لجميع الأطراف في تحقيق النجاح ، وخصوصا للمدارس الحاصلة على جوائز فرقية أو شهادات تقديرية .

• لم يكن هناك تفاعل إيجابي بين البيئة التربوية والمجتمع الخارجي من خلال المعارض الفنية المدرسية ، بسبب انغلاق المعارض على دعوة المسؤولين التربويين والمشرفين الفنيين في الافتتاح ، ولم تكن هناك دعوة عامة كأن تكون لآباء وأمهات الطلاب المشاركين ، أو الافتتاح بواسطة شخصية معروفة أو فنان مشهور وان كان بمعية المسؤولين.

•كانت المعارض الفنية المدرسية فرصة جيدة لبث الأفكار والقيم الأخلاقية والدينية والوطنية وغيرها التي من الممكن ترسيخها في ذهن الطالب ، وبالتالي تكون مؤثرة بشكل إيجابي في سلوك الطالب باكتسابه لتلك القيم عن طريق الفن، لكن اغتنام هذه الفرصة لم يكن بالشكل المطلوب ويعود ذلك أيضا لعدم حضور الطلاب إلى معارض النشاط الفني المدرسي .

• عدم التقييم الموضوعي للمعارض الفنية المدرسية من قبل المحكمين هو السبب في استمرار التدخل في أعمال الطلاب من قبل المدرسين وذويهم من أجل الحصول على بعض الجوائز الفرقية أو الشهادات التقديرية ، ولم يكن هناك تشجيع من قبل العاملين على الأنشطة الفنية على قبول أعمال الطلاب التي تحمل سمة الذاتية ، خصوصا اذا علمنا ان الأعمال الفطرية للطلاب تكون فرصة جيدة للتعرف على مشاكلهم النفسية والاجتماعية من المهتمين والاختصاصيين بالشأن التربوي .

التوصيات

اعتماد الأهداف التربوية العامة للتربية الفنية والخاصة بالمعارض المدرسية من المحكمين والمسؤولين سواء في تقييم المعارض الفنية أو في نشاطاتهم الأخرى التي يمارسونها على مدار السنة الدراسية.

•تخصيص جناح خاص لأعمال الطلبة الموهوبين ، ومنحهم جوائز مادية ومعنوية تثمن جهودهم ، وتشجيعهم من أجل الارتقاء بإبداعهم الفني نحو الأفضل.

•توسيع الطاقة الاستيعابية للمعارض المدرسية باحتضانها للطلبة المشاركين وذويهم ، وكذلك دعوة شخصيات فنية مشهورة لافتتاح المعارض المدرسية والاستفادة من آرائهم في تقييم واقع المعارض وسبل تطويرها.

•تشجيع حرية التعبير في رسوم الطلاب ، بتفعيل التقويم الموضوعي للأعمال الفنية في ضوء الأهداف التربوية للتربية الفنية والاهتمام بالسبل الكفيلة التي تشجع الطالب على التعبير الذاتي للحد من تدخل المدرسين في أعمالهم، ويتم ذلك من خلال قبول الأعمال الفنية للطلاب التي لا تحاكي الواقع او غير خاضعة للقواعد المثالية للجمال، وعادة ما تكون هي المناص في تحديد جودة العمل الفني، أو رداءته، وهذا لا يعني التقليل من شأن الرسوم ذات الجودة الواقعية والمثالية .

•تثقيف الكادر التدريسي للتربية الفنية بأهمية البحث العلمي في تطوير واقع التربية الفنية بشكل عام والمعارض المدرسية على وجه الخصوص، ليكونوا هم الأداة في تقويم واقع التربية الفنية ، وتحقيق الأهداف التربوية المرجوّة من النشاط الصفي واللاصفي لدرس التربية الفنية.

المقترحات:من أجل تحقيق الفائدة العلمية والتربوية واستكمالا لهذه الدراسة يقترح الباحثان الدراسات الآتية:

•تقويم معارض النشاط الفني للرسم والخط والزخرفة الإسلامية الخاص بالكادر التدريسي للتربية الفنية.

•إشكالية حرية التعبير في رسوم الطلاب بين الشكل والمضمون.

•الأبعاد السيسيولوجية لرسوم الطلاب في المعارض المدرسية.

- واقع كفايات الأنشطة الفنية للكادر التدريسي في التربية الفنية وسبل تطويرها.
- القيم الجمالية في رسوم الطلاب الموهوبين .

المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم

١. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ؛ لسان العرب ،ج٢، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، ب. ت.

٢. أبو حطب ، فؤاد، واحمد عثمان ، التقويم النفسي، دار النهضة ، القاهرة ، ١٩٧٦.

٣. البسيوني، محمود، طرق تعليم الفنون ، دار المعارف بمصر ، القاهرة، ب .ت.

٤. البياتي، عبد الجبار توفيق. الإحصاء الوضعي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، ١٩٧٧.

٥. الجاغوب ، محمد عبد الرحمن ؛ النهج القويم في مهنة التعليم ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢.

٦. حسن ، عبد المنعم خيري ، القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، ط٣، مطبعة أرض النوارس، العراق ــ بغداد، ٢٠١٣.

٧. الحيلة ، محمد محمود . التربية المهنية وطرق تدريسها . ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٨.

٨. ـــــــــ ، التصميم التعليمي – نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ١٩٩٩.

٩. الخوري، جورج توما، القياس والتقويم في التربية والتعليم، ط١، (مجد) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، ٢٠٠٨.

١٠. الدمرداش سرحان، المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح ، الكويت، ١٩٧٩.

١١. زنجفيد، ادوين. التربية والفن– مجموعة مقالات عربها جرجيس القوس وآخرون، من مشورات منظمة اليونسكو، عمان ، ب ت.

١٢. السعود، خالد محمد، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا، ج٢، ط١، دار وائل للنشر، عمان ــ الأردن، ٢٠١٠.

١٣. سلامة، عبد الحافظ محمد ، الاتصال وتكنولوجيا التعلم ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠٠٠.

١٤. السني، أحمد قاسم وآخرون، دليل المعلم في التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ، ط١، وزارة التربية والتعليم المؤسسة الفنية للطباعة والنشر ، البحرين ، ١٩٨٠.

١٥. الشبلي، إبراهيم مهدي، تقويم المناهج باستخدام النماذج، مطبعة المعارف، بغداد،١٩٨٤.

١٦. طعيمة ، رشدي أحمد ، ومحمد السيد مناع ، تعلم العربية والدين بين العلم والفن ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ٢٠٠٠ .

١٧. عاقل ، فاخر ، التربية قديمها وحديثها ، ط٣ ، دار العلم للملاين ، بيروت ، ١٩٨١.

١٨. عبد اللطيف ، خليل إبراهيم. النشاط الترويحي ، أهميته، أسسه، واقعه ووسائل تطويره في العراق ، بغداد، ١٩٧٨.

١٩. عبد الهادي ، نبيل القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط١، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٩ .

٢٠. عطية، نعيم. التقييم التربوي الهادف– أصوله وطرائقه، منشورات دار الكتاب المصري بمصر، القاهرة، ١٩٦٩.

٢١. عودة، أحمد، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد ــ الأردن، ٢٠١٠.

٢٢. القطامي، يوسف، وآخرون ، تصميم التدريس ، ط١ ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٩.

٢٣. قيس رؤوف عبد الله: مراكز الشباب وأهميتها في استثمار وقت وفراغ الكادر الشبابي ، مطبعة الشباب، ١٩٨١.

٢٤. مدكور ، علي احمد ، منهج التربية (أساسياته ، مكوناته) ، دار الشواف الفنية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣.

٢٥. ملحم، سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ،٢٠٠٠.

٢٦. ممدوح، قشلان، الطرق الخاصة في التربية الفنية . دور المعلمين والمعلمات، مطبعة دار الحياة، دمشق، ١٩٦٨.

٢٧. منقريس، رياض، الإدارة المدرسية، القاهرة، ١٩٧٠.

٢٨. موسى ، سعدي لفتة . طرائق وتقنيات تدريس الفنون . مطبعة السعدون ، بغداد ، ٢٠٠١ .

٢٩. ميخائيل ، امطانيوس ، القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٧.

٣٠. نبيل ، عبد الهادي (وآخرون) . الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل . ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠١.

٣١. النجار ، فريد جبرائيل ، وآخرون ، قاموس التربية وعلم النفس التربوي ، منشورات الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٦٠ م.

٣٢. وزارة التربية . الأهداف التربوية في القطر العراقي . ط١، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٦ .

الرسائل والأطاريح:

٣٣. الربيعي، نضال كاظم مطر. تقويم النشاطات الفنية المصاحبة للمنهج الدراسي في المرحلة الثانوية بمدينة بغداد، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٨٨.

٣٤. الطائي، دلال حمزة محمد ،ورند علي حسين السبتي، بناء أداة لتقويم المعارض المدرسية في محافظة بابل، بحث ترقية منشور، كلية الفنون الجميلة ــ جامعة بابل، ٢٠٠٨.

٣٥. المشهداني ، مَدْين محمد . تقويم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات . قسم التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

٣٦. ــ مرشد، عمار كاظم، تقويم الأهداف التعليمية المقررة في قسم التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منــشورة ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل، ٢٠٠٩ .

٣٧. المعموري، حامد عباس مخيف، واقع المعارض المدرسية وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منــشورة، كلية الفنون الجميلة ــ جامعة بغداد، ١٩٨٩.

المصادر باللغة الانكليزية

38. - Cooper, Johno, "measurement and Analysis of Behavioral- techinques, colwm bus, Ohio, charles E, Merrill, 1974,p.27.

39. Good, G.V; Dictionary of education, 3rd- ed, Mc Grow Hill, New York, 1973

40. Tylor , R.W General statement on Evaluation–Journal of Educational Research, 1950.

ملحق رقم (١) أسئلة مفتوحة لاستبيان البحث الاستطلاعي

بسمه تعالى

مديرية تربية بابل

شعبة البحث والتطوير

م/ استبيان مفتوح

الأستاذ : ..... المحترم

تحية طيبة...

يقوم الباحثان بدراسة تتعلق بـــ (تقويم معارض النشاط الفني في ضوء أهدافها التربوية من وجهة نظــر مدرسي ومدرسات التربية الفنية). وبالنظر لما تمتلكون من خبرة في هذا الميدان يتوجه الباحثان الــيكم بــبعض الأسئلة التي تتعلق بموضوع الدراسة آملين الإجابة عنها مساهمة منكم في تطوير هذا الجانب المهم فــي التربيــة الفنية .

مع فائق التقدير

بعض الأسئلة المفتوحة لاستبيان البحث الاستطلاعي:

١ــ هل توجد أهداف تربوية محدّدة وخاصة بالمعارض الفنية المدرسية؟

٢ــ ما هي الأهداف التربوية التي حققتها معارض النشاط الفني المدرسي ؟

ملاحظة : الإجابة على الورقة المرفقة طيا وبالإمكان إضافة أي ملاحظات أخرى حول موضوعة البحث.

ملحق (٢) صياغة الأهداف التربوية الخاصة بمعارض النشاط المدرسي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج تعديل
١	تنمية عملية الإبداع وصقل المواهب الفنية وصولا إلى تكامل الشخصية.			
٢	تفعيل مفردات المنهج المقرر ذات التطبيق العملي.			
٣	تطوير قدرات الطلبة على ادراك العلاقات والقيم الكامنة في مجالات التعبير الفني.			
٤	تأكيد الدور الفعال في المجتمع وفق معايير التذوق الفني والجمالي .			
٥	تطوير مهارات الطلبة في استخدام الأدوات الفنية المختلفة.			
٦	التأكيد على ممارسة حرية التعبير الفني بمختلف المجالات .			
٧	أثارة الرغبات بين المشاركين بمواصلة النتاج الفني .			
٨	تنمية أفكار حديثة واكتشافات مبتكرة في فروع المادة وخاماتها المختلفة .			
٩	استلهام الموضوعات المستمدة من الأحداث الوطنية والقومية.			
١٠	التفاعل الإيجابي بين إدارة المدرسة وأطراف العملية التربوية.			

ملحق (٣)

بسمه تعالى

مديرية تربية بابل

شعبة البحث والتطوير

م/ استبيان

الأستاذ : ..... المحترم

تحية طيبة...

يقوم الباحثان بدراسة تتعلق بـ (تقويم معارض النشاط الفني في ضوء أهدافها التربوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية)، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية توجه إليكم الباحثان لتحديد مدى صلاحية فقرات استمارة الاستبانة المرفقة في تقويم المعارض المدرسية ومدى أهميتها في هذا المجال وذلك بوضع علامة (√) في الحقل المناسب.

مع فائق التقدير والاحترام.

الباحثان :

محمد شنو عطية الجبوري

هادي عباس مخيف المعموري

استمارة الاستبانة بصيغتها الأولية لملاحظة أداء المعارض الفنية المدرسية

من خلال الإجابة بـــ (نعم أو لا أو لا أدري) من قبل مدرسي ومدرسات التربيـــة الفنيـــة فـــي محافظة بابل

ت	المعايير المحددة لملاحظة الإداء أسهمت المعارض الحالية في تحقيق الأهداف الآتية:	نعم	لا	لا أدرى	تصلح	لا تصلح	تحتاج الى تعديل
١	**الكشف عن المواهب وتشجيعها .**						
٢	**إعطاء (الطلاب) حرية التعبير عن أرائهم ومفاهيمهم الذاتية دون تدخل غيرهم .**						
٣	**ترسيخ مجموعة من القيم الدينية والوطنية من خلال ما يعرض فيها.**						
٤	**تبادل الآراء والأفكار بين الزائرين و(الطلاب) من خلال الاتصال المباشر.**						
٥	**تعلم (الطلاب) لمعارف ومفاهيم يتطلبها المنهج.**						
٦	**إطلاع المجتمع الخارجي على أنشطة المدارس الفنية .**						
٧	**بث روح التعاون بين (الطلاب) ومدرسيهم من جهة وأولياء الأمور من جهة أخرى.**						
٨	**مساعدة (الطلاب) على اكتساب خبرات جديدة ومتنوعة.**						
٩	**زيادة ثقة (الطلاب) بأنفسهم وإشباع رغباتهم الذاتية .**						
١٠	**الاهتمام بالمبدعين من (الطلاب) وتنمية إبداعاتهم ورعايتها بحوافز معنوية ومادية.**						
١١	**المساعدة في نشر الثقافة العامة داخل البيئة المدرسية وخارجها.**						
١٢	**كشف الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال عرض الأعمال بمختلف مستوياتها.**						
١٣	**تمكين (المدرس) من الحصول على تصور لأداء (الطلاب) بشكل عام.**						
١٤	**الإسهام في تعديل بعض الاتجاهات السلوكية عند (الطلاب) من خلال ما يعرض.**						
١٥	**توصيل الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بها في وقت**						

	قصير.						
١٦	بث روح التعاون بين مدرس التربية الفنية وإدارة المدرسة.						
١٧	اكتساب خبرات فنية جديدة (للمدرس وطلابه).						
١٨	تعزيز التفاعل الإيجابي بين (المدرس و طلابه) .						
١٩	بث روح المنافسة الخلّاقة بين مدرسي التربية الفنية فيما بينهم والمدارس فيما بينها .						
٢٠	تثمين الجهود الفنية من خلال التقييم الصحيح وتوزيع الجوائز بشكل عادل بين المشاركين.						

ملحق (٤)

أسماء الخبراء :

ت	الخبراء	الوظيفة	مكان العمل
	د. عبد المنعم خيري	أستاذ جامعي	كلية التربية الفنية/ جامعة بغداد
	د. كاظم مرشد ذرب	أستاذ جامعي	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
	د. علي مهدي	أستاذ جامعي	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
	د. كاظم نوير	أستاذ جامعي	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
	د. حامد عباس	أستاذ جامعي	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
	د. عارف وحيد	أستاذ جامعي	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
	د. محمد علي علوان	أستاذ جامعي	كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
	غالب العميدي	مشرف فني	مديرية النشاط المدرسي
	قاسم حميو الجبوري	مشرف فني	مديرية النشاط المدرسي

ملحق (٥) الأداة بصيغتها النهائية

استمارة استبانة تبين الاستفتاء الخاص بعينة البحث(مدرسي ومدرسات) التربية الفنية في محافظة بابل لملاحظة أداء المعارض الفنية المدرسية من خلال الإجابة بـــ (نعم أو لا أو لا أدري)

ت	المعايير المحددة لملاحظة الأداء أسهمت المعارض الحالية في تحقيق الأهداف الآتية:	نعم	لا	لا أدري
١	**الكشف عن المواهب وتشجيعها .**			
٢	**إعطاء (الطلاب) حرية التعبير عن أرائهم ومفاهيمهم الذاتية دون تدخل غيرهم .**			
٣	**ترسيخ مجموعة من القيم الدينية والوطنية من خلال ما يعرض فيها.**			
٤	**تبادل الآراء والأفكار بين الزائرين و(الطلاب) من خلال الاتصال المباشر.**			
٥	**تعلم (الطلاب) لمعارف ومفاهيم يتطلبها المنهج.**			

٦	إطلاع المجتمع الخارجي على نشاطات المدارس الفنية .			
٧	بث روح التعاون بين (الطلاب) ومدرسيهم من جهة وأولياء الأمور من جهة أخرى.			
٨	زيادة ثقة (الطلاب) بأنفسهم وإشباع رغباتهم الذاتية .			
٩	الاهتمام بالمبدعين من (الطلاب) وتنمية إبداعاتهم ورعايتها بحوافز معنوية ومادية.			
١٠	تمكين (المدرس) من الحصول على تصور لأداء (الطلاب) بشكل عام.			
١١	الإسهام في تعديل بعض الاتجاهات السلوكية عند (الطلاب) من خلال ما يعرض.			
١٢	توصيل الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بها في وقت قصير.			
١٣	بث روح التعاون بين مدرس التربية الفنية وإدارة المدرسة.			
١٤	اكتساب خبرات فنية جديدة (للمدرس وطلابه).			
١٥	تعزيز التفاعل الإيجابي بين (المدرس و طلابه) .			
١٦	بث روح المنافسة الخلّاقة بين مدرسي التربية الفنية فيما بينهم والمدارس فيما بينها .			
١٧	تثمين الجهود الفنية من خلال التقييم الصحيح وتوزيع الجوائز بشكل عادل بين المشاركين.			

ملحق(٦) تكرارات المقاييس الثلاثة لفقرات الاستبانة

ت	المعايير المحددة لملاحظة الأداء أسهمت المعارض الحالية في تحقيق الأهداف الآتية:	ك/نعم	ك/لا	ك/لا درى
١	الكشف عن مواهب الطلاب.	٨٥	٧	٨
٢	إعطاء (الطلاب) حرية التعبير عن أرائهم ومفاهيمهم الذاتية دون تدخل غيرهم .	٣٢	٦٣	٥
٣	ترسيخ مجموعة من القيم الدينية والوطنية من خلال ما يعرض فيها.	٧٢	١٥	١٣
٤	تبادل الآراء والأفكار بين الزائرين و(الطلاب) من خلال الاتصال المباشر.	٦	٨٨	٦
٥	تعلم (الطلاب) لمعارف ومفاهيم يتطلبها المنهج.	٧٩	٢٠	١
٦	إطلاع المجتمع الخارجي على نشاطات المدارس الفنية .	٢١	٧٣	٦
٧	بث روح التعاون بين (الطلاب) ومدرسيهم من جهة وأولياء الأمور من جهة أخرى.	٧٣	٢٢	٥
٨	زيادة ثقة (الطلاب) بأنفسهم وإشباع رغباتهم الذاتية .	٧٥	١٩	٦
٩	الاهتمام بالمبدعين من (الطلاب) وتنمية إبداعاتهم ورعايتها بحوافز معنوية ومادية.	٢٠	٧٥	٥
١٠	تمكين (المدرس) من الحصول على تصور لأداء (الطلاب) بشكل عام.	٧٩	١٠	١١
١١	الإسهام في تعديل بعض الاتجاهات السلوكية عند (الطلاب) من خلال ما يعرض.	٢١	٧٦	١٣

١٢	توصيل الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بها في وقت قصير.	٦٨	٢٠	١٢
١٣	بث روح التعاون بين مدرس التربية الفنية وإدارة المدرسة.	٨٦	١٠	٤
١٤	اكتساب خبرات فنية جديدة (للمدرس وطلابه).	٩٠	٨	٢
١٥	تعزيز التفاعل الإيجابي بين (المدرس و طلابه) .	٩٦	٤	٠
١٦	بث روح المنافسة الخلّاقة بين مدرسي التربية الفنية فيما بينهم والمدارس فيما بينها .	٩٤	٦	٠
١٧	تثمين الجهود الفنية من خلال التقييم الصحيح وتوزيع الجوائز بشكل عادل بين المشاركين.	١١	٦٨	٢١

ملحق(٧) الوسط المرجح والنسب المئوية لفقرات الأداة

ت	المعايير المحددة لملاحظة الأداء: أسهمت المعارض الحالية في تحقيق الأهداف الآتية:	نعم	لا	لا أدري	الوسط المرجح	النسبة المئوية
١	الكشف عن مواهب الطلاب.	٨٥	٧	٨	٢,٧٨	%٩٢
٢	إعطاء (الطلاب) حرية التعبير عن أرائهم ومفاهيمهم الذاتية دون تدخل غيرهم .	٣٢	٦٣	٥	١,٦٩	%٥٦
٣	ترسيخ مجموعة من القيم الدينية والوطنية من خلال ما يعرض فيها.	٧٢	١٥	١٣	٢,٥٧	%٨٥
٤	تبادل الآراء والأفكار بين الزائرين و(الطلاب) من خلال الاتصال المباشر.	٦	٨٨	٦	١,١٨	%٣٩
٥	تعلم (الطلاب) لمعارف ومفاهيم يتطلبها المنهج.	٧٩	٢٠	١	٢,٥٩	%٨٦
٦	إطلاع المجتمع الخارجي عل النشاطات الفنية للمدارس .	٢١	٧٣	٦	١,٤٨	%٤٩
٧	بث روح التعاون بين (الطلاب) ومدرسيهم من جهة وأولياء الأمور من جهة أخرى.	٧٣	٢٢	٥	٢,٥١	%٨٣
٨٩	زيادة ثقة (الطلاب) بأنفسهم وإشباع رغباتهم الذاتية .	٧٥	١٩	٦	٢,٥٦	%٨٥
١٠	الاهتمام بالمبدعين من (الطلاب) وتنمية إبداعاتهم ورعايتها بحوافز معنوية ومادية.	٢٠	٧٥	٥	١,٤٥	%٤٨
١١	تمكين (المدرس) من الحصول على تصور لأداء (الطلاب) بشكل عام.	٧٩	١٠	١١	٢,٦٩	%٨٩
١٢	توصيل الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بها	٦٨	٢٠	١٢	٢,٤٨	%٨٢

	في وقت قصير.					
١٣	بث روح التعاون بين مدرس التربية الفنية وإدارة المدرسة.	٨٦	١٠	٤	٢,٧٦	%٩٢
١٤	اكتساب خبرات فنية جديدة (للمدرس وطلابه).	٩٠	٨	٢	٢,٨٢	%٩٤
١٥	تعزيز التفاعل الإيجابي بين (المدرس و طلابه) .	٩٦	٤	٠	٢,٩٢	%٩٧
١٦	بث روح المنافسة الخلّاقة بين مدرسي التربية الفنية فيما بينهم والمدارس فيما بينها .	٩٤	٦	٠	٢,٨٨	%٩٦
١٧	تثمين الجهود الفنية من خلال التقييم الصحيح وتوزيع الجوائز بشكل عادل بين المشاركين.	١١	٦٨	٢١	١,٤٣	%٤٧